مجلة الترجمة واللغات المجلد 19 العدد 2020/1، ص. 163-173
Revue de Traduction et Langues Journal of Translation and Languages
ر ت م د :1112-3974, ر ت م د إ 2600-6235

إشكالية ترجمة النصوص الأدبية من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية

Problematic issues in Translating Literary Texts from Amazigh to Arabic

شتوح زهور
Zhour chettouh
جامعة الحاج لخضر باتنة1- الجزائر
University of Batna 1 Hadj Lakhdar- Algeria
chettouh.lettre86@gmail.com
0000- 0001-6169-5895

تاريخ الاستلام: 2021/03/30 **تاريخ القبول:** 24 /12/ 2021 **تاريخ النشر:** 31/12/ 2021

Abstract: *This paper consists of an attempt to highlight the importance of cultural impact in poetry, in addition to the significant part it takes during the translation process, more precisely its equivalent delivery to the target reader. To attain the sought purpose, this research paper was separated into two sections: one being theoretical and the other practical. The theoretical section starts off by defining culture and its most significant elements, then moves on to defining translation in hopes of revealing the link between this pair. This paper proceeds to shed some light on the role that these previously stated cultural elements play in facilitating or impeding the translator's task of transferring the poem's cultural impact. Moreover, the author of this paper then proposes a sample of many strategies suggested by professionals to further guide the translator and assist him in his task. As for the practical section, it consists of a study regarding Palestinian poet Mahmoud Darwish's "No More and No Less" and its translation procedures and strategies used in translated English version done by Fady Joudah, translator and poet of Palestinian origins; thus, allowing the translator's stance to be revealed: whether he was source-oriented or sought the target reader.*
Keywords: *Culture, difficulties of translating poetry, Translation strategies, reader, translator, cultural impact.*

الملخص: يتناول هذا المقال أهمية الزّنة الثقافيّة في المرسلة الشعرية على وجه التحديد والدور الذي تؤديه الثقافة في عملية الترجمة أي على صعيد نقل الوقع الثقافي عينه للقارئ الهدف. لهذه الغاية ينقسم البحث إلى قسمين الأوّل تنظيري والثاني تطبيقي. أمّا القسم التنظيري فينطلق من تعريف الثقافة أبرز عناصرها ومن ثمّ تعريف الترجمة بهدف استبيان العلاقة القائمة بين هذا

المؤلف المرسل: شتوح زهور

الثنائي. يتطرّق البحث بعدها إلى تسليط الضوء على الدور الذي تؤديه العناصر الثقافية آنفة الذكر في تسهيل أو تصعيب عمل المترجم عند نقل الوقع الثقافي للمرسلة الشعرية، كما يقترح الباحث عيّنة من الاستراتيجيات التي وضعها أهل الاختصاص بهدف إرشاد المترجم ومساعدته خلال عمليّة التّرجمة. أمّا الشق التطبيقي فيستهلّه الباحث بدراسة للنسخة المترجمة من قصيدة " لا أقلّ ولا أكثر" للشاعر الفلسطيني محمود درويش واستنتاج المنهج الذي اتّبعه مترجمها الشاعر والمترجم الفلسطيني الأصل فادي جودة وبالتالي تحديد موقفه هل كان من أهل المصدر أم من أهل الهدف.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، صعوبات الترجمة الشعرية، استراتيجيات الترجمة، القارئ، المترجم، الوقع الثقافي.

1. مقدمة

لا يخفى على أحد أن الترجمة أضحت ضرورة حضارية بوصفها وسيلة لنقل ثقافات أمم العالم وعاداتها وتقاليدها من لغة إلى أخرى، وهذه المقالة تتعرض لسبل تطوير العمل الترجمي بين اللغة الأمازيغية واللغة العربية، نظرا لما تتعرض له الأمازيغية على مستوى السوق اللغوية من تنافس حاد من قبل لغات أقوى منها، تربطها بها علاقات تبادل غير متكافئ، وإذا عدنا إلى وضعية اللغة الأمازيغية والعربية نجد أنه وعلى الرغم من أن اللغتين عاشتا معا فترة زمنية طويلة تقدر بأكثر من 12 قرنا، إلا أننا نلحظ حركة ترجمية محتشمة، مقارنة بالحركة الترجمية من اللغة الأمازيغية إلى الفرنسية.

2.ماهية الترجمة الأدبية

أضحى الفعل الترجمي حتمية في كل الأزمنة، مع تعدد الاتصالات بين المجتمعات والأفراد من لغات مختلفة [1]، والترجمة وسيلة بإمكانها إدخال أجناس أدبية ومصطلحات جديدة قد تساهم في تجديد أدب بلد ما، مثلما تساهم في تفتح العقول والقراء نحو عوالم أخرى وثقافات مختلفة، ويؤكد "هودغر" **"Heudegger"** أنه « يتم نقل التفكير نحو روح لغة أخرى، من خلال الترجمة، فيخضع إثرها حتما لتغيير لا مفر منه »[2]، وباعتبار أن الترجمة وسيلة لتقريب نظامين لغويين فهي تختلف باختلاف النص الذي تتناوله، ويرى "كاتفورد" **"Catford"** أن « الترجمة عملية تتم على اللغات، يتم من خلالها إبدال نص ما في لغة ما بنص في لغة أخرى »[3] ،وتحتوي كل ترجمة على إبداعات جديدة سواء على مستوى النص أو

[1] - Jean Dubois، Dictionnaire de linguistique, La rousse , 2001, p: 486.
[2] - Heudegger، Questions, editions Gallimard, p: 10 , 1968.
[3] - J.C. Catford، proposes in his book، A linguistic theory of translation, 1965, p: 01.

الصورة، لأن « الترجمة حقا نوع من الكتابة والتأويل » [4]، وهي بهذا تفنن وإبداع في استعمال الفعل، إنها ليونة في استعمال الكلمات واللعب بها، وخفة في التحكم في معانيها وقيمها الدلالية المختلفة.

3.شروط مترجم النص الأدبي

تعد عملية الترجمة من لغة إلى أخرى عملية صعبة تحتاج إلى فكر صاف وعلم واسع بنظام اللغات المترجم إليها والمترجم منها، وهي تجمع بين المستويات اللغوية الأربعة، ولا يمكن أن يتقن المترجم الترجمة إلا إذا توافرت فيه بعض الخصائص والمؤهلات كي يكون مترجما كفؤا ومنها [5]:

- الإلمام بالمفردات والتعبيرات التي تتميز بها كل لغة، فعلى المترجم معرفة المعنى المعجمي للألفاظ، فضلا عن معانيها السياقية واختلاف استخداماتها بين اللغتين، ولا يكون ذلك إلا بالاطلاع الواسع والقراءة المستمرة المتعمقة في علوم اللغة المترجمة إليها وآدابها.
- المهارة بقواعد النحو والصرف والبلاغة والدلالة في اللغتين.
- الثقافة الموسوعية.
- الأناة والصبر، لأن من طبيعة الترجمة أنها تحتاج إلى ممارسة وتدريب طويل، ونفس في استخدام المعاجم والمراجع.
- الأمانة في نقل الأفكار، إذ يتحتم على المترجم نقل الأفكار الواردة في النص الأصلي بلغة سلسة وواضحة بدون اختصار أو حذف، مع ملاحظة أن الأمانة في الترجمة تتطلب من المترجم أن ينقل النص روحا ومعنا وتعبيرا.

4. دواعي ترجمة النص الأدبي من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية

يمكننا تقسيم دواعي ترجمة النص الأدبي من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية استنادا إلى اعتبارين: اعتبار عام واعتبار علمي خاص.

1.4 الاعتبار العام: ويتجلى في تعزيز الوحدة الوطنية ونشر الثقافة الأمازيغية.

[4] H. Meschonnic, pour la poétique 11 , Epistemlogie de l'écriture poétique de la traduction , Editions Gallimard , 2001, p: 306.

[5] - بتصرف عن: عناني محمد، فن الترجمة، القاهرة الشركة المصرية العالمية للنشر، ناشرون، ط2، 1994، م، ص: 04. وعز الدين محمد، أسس الترجمة، القاهرة، ابن سينا للنشر، د،ت، ص: 08.

1.1.4 تعزيز الوحدة الوطنية

يعد العمل الترجمي من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية أحد أهم سبل تعزيز الثقافة والوحدة الوطنية في الجزائر، حيث تساهم الترجمة من الأمازيغية إلى التعريف بهذا الجانب المشرق من الأدب الجزائري، الذي حرم منه الكثير من الجزائريين لسبب واحد هو عدم إتقانهم للّغة الأمازيغية، وبالتالي تعمل الترجمة على مد الجسور بين هاتين اللغتين المكونتين للهوية الجزائرية، وهو فرصة للحوار والتثاقف وتقريب وجهات النظر في شتى المسائل محل الترجمة[6]، كما تساعد الترجمة إلى العربية في تمكين أشقائنا العرب من المشرق إلى الاطلاع على الانتاج الابداعي الأمازيغي وعلى النسق الثقافي البربري، دون اللجوء إلى لغة ثالثة، فالواقع الأدبي والثقافي الترجمي يشهد وجود ترجمات كثيرة بين الأمازيغية والفرنسية، لكن هناك نقص في الترجمة بين العربية والأمازيغية، وبالتالي يعد التقاء اللغة العربية واللغة الأمازيغية في مختلف صنوف الأدب وسيلة لتقوية الثقافة الوطنية وعاملا استراتيجيا لتعزيز الثقافة الديمقراطية التي تمكننا من بلوغ وتكريس كل أبعاد شخصيتنا من دون تنكر وإقصاء، والعمل على تكريس التواصل والحوار الذي تتيحه الترجمة والذي بدوره يمكننا من غرس ثقافة السلم.

2.1.4 التعريف بالثقافة الأمازيغية

لا تقتصر الترجمة من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية على تعزيز الاندماج الوطني بين أبناء الوطن الواحد –الجزائر- فقط بل تتعداه إلى تحقيق الحوار بين اللغتين – العربية والأمازيغية – على المستوى الدولي و القارّي، وهو حوار مطلوب بل لابد منه في ظل ما يجري من حرب اللّغات في السوق اللغوية والصراع اللغوي العالمي الذي يعمل على طمس العديد من اللُّغات، لتكريس اللغة الانجليزية، وترجمة نصوص من الأدب الأمازيغي بشتى صنوفه (الشعر، القصة، الرواية) وسيعمل على تقديم النص الأمازيغي إلى كل من يتقن العربية من غير العرب، وهذا يسهم بالتعريف بالثقافة الوطنية الجزائرية[7].

2.4 الاعتبار العلمي الخاص: ويتجلى من خلال:

1.2.4 دحض فكرة أن الأدب الأمازيغي أدب شفوي بحت

[6] - ينظر: فرحات بلولي، ترجمة النص المكتوب من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية: http://dspace.univ-bouira.dz:8080/jspui/handle/123456789/1477

[7] - بتصرف عن: سعيد الفراد، الترجمة إلى الأمازيغية، موقع واب: www.doroob.com

انبنت هذه الرؤية المغلوطة من فكرة سبقتها مفادها أن اللغة الأمازيغية هي لغة شفوية ولغة إبداع شفوي[8]، ولا أحد ينكر أن الإبداع الأمازيغي عانى من ويلات التهميش، فالتاريخ الأدبي حافل بأسماء لامعة أغنت مكتبة الأدب الأمازيغي بأعمال أدبية ونتاجات راقية فلا يمكن إغفال أسماء "كمولود معمري" و "بلعيد أث علي"، "رشيد عليش"، "أعمر مزداد"، وغيرهم من أدباء الجيل الحديث مثل: "إبراهيم تزاغرت" وغيرهم.

ويفيد العمل على ترجمة الأدب الأمازيغي إلى اللغة العربية في الإعلاء من قيمة هذه اللغة في أذهان الجزائريين ومحاربة المواقف التحقيرية لها. كما يسمح كذلك للباحثين اللغويين على تناول هذه النصوص بالدراسة والتحليل والنقد.

2.2.4 تشجيع الأدب الأمازيغي على مواصلة الإبداع وتطوير القيمة المعرفية للغة الأمازيغية

تعد الترجمة من الوسائل المشجعة للكاتب أو لصاحب النص المترجم على مواصلة الإبداع والكتابة، لأن الترجمة تعمل على الاعتراف بجمال النص وأهميته، ما يستدعي نقله إلى لغة أخرى، والترجمة إلى العربية ستضفي نوعا من الشرعية لهذا الأدب، وقد أوضح السيد "سي الهاشمي عصاد" خلال افتتاح أشغال لقاء نظم بالمركز الثقافي "حسين لحبيب" ببلدية تاغيت أن:« الورشات العلمية الأولى للترجمة والتحقيقات الميدانية التي بادرت بها المحافظة السامية للغة الأمازيغية والتي يشارك فيها نحو مائة باحث ومؤرخ ومؤلف وكاتب وطني مسجل ضمن برنامج المحافظة تعكس أساسا مدى تمسك الدولة بمسألة إعادة الاعتبار للغة الأمازيغية وتعزيز الروابط الأخوية ما بين المواطنين الجزائريين »[9].

ويعد مشروع إعداد معجم لترجمة اللغة الأمازيغية نحو اللغة العربية ولغات أخرى واحدا من بين المشاريع العلمية التي تطمح المحافظة السامية للغة الأمازيغية لتحقيقها، وقد أوضح ذلك الأمين العام لهذه الهيئة «وينكب باحثون ومؤرخون ومؤلفون وطنيون على هذا المشروع العلمي والثقافي الهام الذي يندرج في إطار جهود المحافظة السامية للغة الأمازيغية لترقية هذه اللغة سواء في أوساط المجتمع الجزائري أو

8 - ينظر، راشدة صوام، حضور الحكاية الشعبية الأمازيغية في الجنوب الجزائري دراسة سوسيو ثقافية، أعمال الملتقى الوطني: الأدب الأمازيغي في الجنوب الجزائري، ج2، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، السداسي الثاني 2018، ص: 10.

9- العودة إلى صفحة الواب بعنوان: ورشات الترجمة والتحقيق الميدانية تعكس مدى تمسك الدولة بإعادة الاعتبار للغة الأمازيغية.

شعوب أخرى » 10، وأضاف ذات المسؤول « أنه من خلال هذا المشروع العلمي تطمح المحافظة السامية للغة الأمازيغية إلى المساهمة في تثمين حقيقي للغة الأمازيغية ونشرها داخل الوطن أو في الخارج »[11]، كما صرح المنسق العلمي للملتقى الدولي حول " الرؤى المتباينة حول أساليب الترجمة والاقتباس في اللغة الأمازيغية " الأستاذ "بوجمعة عزيري" « أن الأمازيغية في الجزائر بحاجة ماسة إلى الترجمة والاقتباس »[12].

5. إشكاليات ترجمة النصوص من الأمازيغية إلى العربية

مما لا شك فيه أن النصوص الأدبية تطرح مشاكل خاصة في الترجمة، والواقع أن النص الأدبي يختلف تماما عن النص التقني أو العلمي من حيث المضمون والشكل بل -والأهم- منهجية الترجمة المتبعة، ولعل الصعوبة التي يكتنفها عمل المترجم الأدبي لنص أمازيغي إلى العربية تظهر في مستويات عديدة.

1.5 صعوبات على مستوى شكل ومضمون النص الأدبي

1.6 يتعلق هذا المستوى بنقل النص الأدبي الأمازيغي نقلا أمينا يولي للأديب مقاصده، وللعمل الأدبي جماليته، وللقارئ خلفياته، فبالنسبة للأديب مثلا، يجب أن لا ننسى بأن لمعجمه ايحاءات خاصة به، « وإذا افترضنا أن لكل مفردة معناها أو معانيها الموجودة في القواميس لا يستطيع أي قاموس أن يدلنا على المعنى الذي تعرض لترسبات تجاربية لا تحصى في ذهن الكاتب، تجعل من المفردة شيئا فريدا»[13]، وفي هذا المنحى ينادي "نيدا" "Nida" بضرورة أن تحدث الترجمة إلى لغة ثانية نفس الأثر الذي يجده القارئ (المستقبل) للنص الأصلي في لغته الأصلية، وهذا ما سماه بمفهوم التكافؤ أو التناسب **Equivalence ou correspondance**، حيث « يتمثل الطموح الأول لأيّة ترجمة أدبية في إثارة نفس الانطباعات التي تحدث مع المؤلف الأصلي سواء من حيث المحتوى والجو العام والأسلوب»[14]. ومن طينة الموروث الثقافي الذي يختلف فيه الأناس باختلاف التقاليد والأعراف والمعتقدات، ونمثل لذلك برمزية طائر السنونو "**Tifridjas**" مثلا في الفهم الأمازيغي مقارنة بغيره،

[10] المرجع نفسه

[11] - نفسه.

[12] - موقع جريدة الفجر، الأحد 10 ماي 2015.

[13] - انظر، بيوض إنعام، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، دار الفارابي، بيروت، لبنان 2003، ص 49.

[14] - Istivan szathmarie، de l'importance de la traduction littéraire, revue d'études Françaises , N° 15,2010, p: 233.

فهو يعني عند الأمازيغي رمز المقدس الذي يحمل في طياته دلائل خير تتنبأ بهطول الأمطار، والإثبات واضح في هذا الأمر من خلال هذه المقولة التي هي معتقد راسخ في ذاكرة الإنسان الأمازيغي، توضع نصب أعين كل من سوَّلت له نفسه بأن يلحق الأذى بالسنونو[15].

Wen gha ihadan tifardjest ad as iqqucceh ufus

ومعناه: من يحاول إلحاق الأذى بالسنونو ستشل يده.

بينما قد يرمز طائر السنونو عند بعضهم بالشؤم أو المراوغة، ناهيك عن أمر آخر يتعلق باختلاف معاني بعض الكلمات ونمط استعمالها وجدة بعضها الآخر في غياب الخارطة النحوية والمستوى المعجمي الذي يأوي اللهجات التابعة للأمازيغية، مما يشكل صعوبة في ضبط سياق المعنى الذي يؤسس لأرقى محاولات الإنتاج في النصوص الأدبية (سواء القصة منها أو الرواية)؛ مما يستدعي حنكة فنية واسعة وعالية المستوى لدى المترجم، فمدى فاعلية حدسه الفني في إدراك العوالم الداخلية المتغلغلة في الفضاءات المتشابكة للنص، تمتخض الكوامن الجذرية إلى الوضوح المعالمي، الذي يجعله في موقف تماس مع ما يريد النص التلميح إليه بشكل مقتضب لأن الحدس (ونقصد به ملكة الإحساس الفني) شرط أساسي ينبغي لقريحة المترجم أن تكتنزه، على أمل إضفاء الشمولية الإبداعية على الترجمة، كأنها لحظة زيادة قيمة مضافة، تكون بمثابة تأشيرة العبور بالأدب حيال الضفة الأخرى، الضفة الأخرى للعربية، وبالخصوص ضبط سياق المعنى مع استحضار تعليقات الشرح للمترجم له، بغية تفادي الإكراهات اللفظية للنص المترجم والاستعاضة بالرموز المناسبة طبقا لمقاربة المؤلف، وللتمثيل على ظاهرة اختلاف بعض اللهجات الأمازيغية على مستوى مخزون الكلمات، أورد الأستاذ "بلولي فرحات " في دراسة له لرواية عمل على ترجمتها من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية، وهي رواية "سالاس ونوجة" للكاتب "إبراهيم تازاغارت" بعض الأمثلة لكلمات بالأمازيغية وردت في الرواية مع توضيح معانيها بالعربية.

الكلمة بالأمازيغية	معناها بالعربية	الصفحة في الرواية الأصلية
Iferdi	فردي	**06**
Derren	متراتبة	**07**
Tejxel	دهشت	**53**

[15] - سعيد الفراد، الترجمة إلى الأمازيغية، موقع واب: www.doroob.com

Ifucal	سواعد	**83**
Ahirtet	حالة قلق واضطراب	**96**

وأردف معلقا « عرضنا في هذا الجدول مجموعة من الكلمات التي تنتمي إلى اللهجة المحلية التي ينتمي إليها الكاتب*، والواقع أن استعمال اللهجة المحلية في حد ذاته ليس مشكلة في كتابة النصوص الأدبية، أما بالنسبة للترجمة فهذه الكلمات تقع في موقع صعب جدا على المترجم، والواقع كذلك أن مثل هذه الاستعمالات قد يستعين فيها المترجم بالمعاجم اللهجية في اللغات "الكبرى"، لكن في اللغة الأمازيغية لا وجود لمثل هذه المعاجم، بل حتى المعاجم العامة ناقصة جدا، لذلك لابد من طريقة لفهم وترجمة مثل هذه الوحدات، ونظن أن على القائمين على اللغة الأمازيغية أن يفكروا في وضع معاجم لمثل هذه الاستعمالات تسهيلا على المترجمين في أداء مهمتهم »[16].

2.5 صعوبات على مستوى الميكانيزمات المساعدة على دعم الترجمة

1.2.5 صعوبات يلاقيها المترجم

كثيرا ما نتعالى الأصوات مطالبة بترجمة عديد الأعمال الأدبية إلى اللغة العربية ناسين أو متناسين أن الوصول إلى هاته النتيجة – ميلاد رواية مترجمة إلى العربية، تسبقها مراحل عديدة تتمثل في الآتي[17]:

- مرحلة اختيار النص من قبل المترجم: وهي مرحلة تستدعي منه قراءات كثيرة لانتخاب نص واحد.
- مرحلة الحصول على حقوق الترجمة: وهي مرحلة معقدة لتعلقها بالجانب الإداري المحفوف بالكثير من العوائق.

* تنتمي لهجة إبراهيم تازاغارت إلى النواحي الحدودية بين ولاية البويرة وولاية بجاية في الجزائر (بلدية تاقربوست، تازمالت، شرفة...) لكن الكاتب لم يلتزم بهذه اللهجة في كل الرواية، بل حاول استعمال اللغة المشتركة تماشيا مع لغة الأدب بشكل عام.

[16]- الموقع الالكتروني للمقال:
http://dspace.univ-bouira.dz:8080/jspui/handle/123456789/1477

[17]- لقاء أجرته جريدة الحقائق مع د. فرحات بلولي بعنوان: الأمازيغ المعربون لايحسون أن العربية أجنبية، على موقع الواب :
https://balouliferhat.jimdo.com/archives

- مرحلة إنجاز الترجمة في حد ذاتها والتي تتطلب مجهودا مضنيا من قبل المترجم، ليخرج في النهاية ذلك العمل الأدبي في صورة رائقة.

2.2.5 غياب التحفيز: لا أحد ينكر أن لعملية التحفيز والتشجيع كبير التأثير على إنتاج الأعمال المترجمة، ويكون هذا بمثابة الدافع للمترجم لاختيار أحسن النصوص الأمازيغية وترجمتها إلى العربية.

3.2.5 غياب الاحتفاء بالأعمال الأدبية الجديدة: ويتم هذا من خلال التغطية الإعلامية للأعمال الصادرة حديثا عن الكتّاب الأمازيغ، حيث تعد التغطية الإعلامية من خلال الندوات الصحفية، أو البيع بالإهداء أو من خلال صفحات الجرائد بابا مهما يعرف القراء وكذا المترجمين على الأعمال الأدبية الحديثة وبالتالي اختيار بعضها للترجمة من أجل توسيع دائرة انتشاره بين المتلقين، ويخفف على المترجمين عناء البحث عن الأعمال الأدبية وانتقاء أحسنها.

4.2.5 تحكم الوضع الفردي والاجتهادي في ترجمة النصوص: إن اقتصار ترجمة النصوص الأمازيغية إلى اللغة العربية على البحوث الفردية هو أشبه شيء بالصناعات التقليدية التي يعتمد فيها على المعالجة اليدوية، إن هذا الحديث لا يعني الإنقاص من قيمة الأعمال المترجمة من وإلى اللغة العربية نذكر على سبيل المثال، ترجمة الأستاذ "فرحات بلولي" لرواية "سلاس ونوجة" إلى اللغة العربية، وقبلها ترجمة معاني القرآن لـ: "جهادي الحسين البوعمراني".

كما نجد كذلك محاولات جديدة للترجمة من لغات أخرى إلى اللغة الأمازيغية، ومثال ذلك ترجمة الكاتب "حمزة عماروش" للرواية الفنلندية المصورة عنوانها "سفينة الشمال الشراعية" والتي صدرت عن منشورات أوكسيجين -الجزائر، وترجمة "إبراهيم تازاغارت" لديوان "كرازة حمراء على بلاط أبيض" لـ "مرام المصري" إلى العربية.

6. سبل ترقية الترجمة من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية: لا بد من التسليم بأن الترجمة ليست عملية نقل آلي من لغة إلى أخرى، وأن المترجم ليس ناقل أفكار غيره أو مشاعره، بل الترجمة الأدبية هي فوق هذا وذاك عملية إبداعية، والمترجم مبدع كباقي المبدعين في كل ما يترجم من نصوص، وينطلق الإبداع من اختيار المترجم للنص الأدبي المراد نقله، هذا النص الذي خاطب مشاعره وحرك أحاسيسه ودفعه للعمل. إن واقع ترجمة النصوص الأمازيغية إلى العربية يعرف شحا كبيرا إن لم نقل اجتهادات شخصية قليلة جدا، رغم أن المحافظة السامية للغة الأمازيغية تسعى ببذل جهود حثيثة لترقية اللغة الأمازيغية وخدمتها، ويعد

المشروع الأدبي الذي يرتقب تجسيده بترجمة سبعة مؤلفات أدبية لكتّاب ومؤلفين جزائريين إلى اللغة الأمازيغية إسهاما حقيقيا لتنمية وترقية الأدب الوطني لدى القراء الأمازغيين، وتشجيع المؤلفين على إبراز هذه اللغة التي تشكل واحدة من مقومات الشخصية الوطنية، وهذه الأعمال السبعة هي:

- "الأسود يليق بك" لأحلام مستغانمي.
- "تسلية" لعز الدين ميهوبي.
- "القلاع المتآكلة" لمحمد ساري.
- "لعب أطفالنا" لنور الدين لوحال.
- "طاووس عمروش" لجوهر أمهيس أوكسيل.
- "ليلة الحناء" لحميد قرين.
- "معركة يوغرطة" لمحمد الهادي حراش.

ونأمل والحال هذا من المحافظة السامية أن تعمل كذلك على نشر الأعمال الروائية الأمازيغية عبر ترجمتها إلى اللغة العربية من أجل التعريف بالكتّاب الأمازيغ ونشر إبداعاتهم.

لا شك أن مختلف الصعوبات في حركة الترجمة من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية التي ذكرتها آنفا بإمكانها أن تعالج، وأن هذا الواقع ليس جامدا أو ثابتا على حال، ولتنشيط حركة ترجمة النصوص الأدبية الأمازيغية على اختلاف صنوفها في الجزائر نحو الأفضل، نقدم بعض المقترحات:

- ترويج جوائز تقديرية اعترافا بكفاءة المترجمين، وتشجيعا لهم على المتابعة والاستمرار بحيث تمنح لهم الأجور المجزية، والمكافآت التشجيعية والتقديرية.
- إعداد ثبت للأعمال الأدبية الأمازيغية غير المترجمة، والتعريف النشيط بتلك المترجمة منها بشتى السبل: الإعلان، التحليل المناقشة في وسائل الإعلام والصحافة والمراكز الثقافية.
- إقامة اتحاد أو رابطة أو جمعية للمترجمين (من الأمازيغية إلى العربية) على مستوى الدولة.
- رعاية المعاهد والأقسام الجامعية التي تدرس فيها الأمازيغية، بأن يتمكن خريجوها من أداء عملهم على أفضل الوجوه، وأن يشجع هؤلاء الخريجون على ممارسة الترجمة الثقافية في المجالات التي يحسنونها.

قائمة المصادر والمراجع

[1] بيوض إنعام. (2003). الترجمة الأدبية مشاكل وحلول. دار الفارابي. بيروت. لبنان.

[2] الخياط اسماعيل علوان. (1980). مختارات من آثار الجاحظ. منشورات وزارة الثقافة والاعلام. الجمهورية العراقية.

[3] راشدة صوام. (2018). حضور الحكاية الشعبية الأمازيغية في الجنوب الجزائري. دراسة سوسيو ثقافية. أعمال الملتقى الوطني: الأدب الأمازيغي في الجنوب الجزائري. ج2. منشورات المجلس الأعلى للغة العربية. السداسي.

[4] سعيد الفراد. الترجمة إلى الأمازيغية. موقع واب: www.doroob.com

[5] عناني محمد. (1994). فن الترجمة. القاهرة الشركة المصرية العالمية للنشر. ناشرون. ط2.

[6] فرحات بلولي. ترجمة النص المكتوب من اللغة الأمازيغية إلى اللغة العربية على موقع الواب:http://dspace.univ-bouira.dz:8080/jspui/handle/123456789/1477

[7]

[8] فرحات بلولي بعنوان: الأمازيغ المعربون لايحسون أن العربية أجنبية: https://balouliferhat.jimdo.com/archives

[9] وعز الدين محمد. أسس الترجمة. القاهرة. ابن سينا للنشر. د.ت.

[10] Dubois, J. (2001). *Dictionnaire de linguistique.* Larousse : Paris.

[11] --------- (2001). *Dictionnaire de linguistique.* Larousse : Paris.

[12] Catford, J.C. (1965). A linguistic Theory of translation. Oxford : Oxford University Press.

[13] Heidegger. M. (1968). *Questions.* Éditions Gallimard.

[14] Meschonnic, H. (2001). *Pour la poétique. Epistemlogie de l'écriture poétique de la traduction.* Editions Gallimard.

[15] Szathmarie. I. (2010). De l'importance de la traduction littéraire. *Revue d'études Française 15*, 233-242.